

## ورقة مراجعة حول

# تزويج الطفلات في لبنان تأثير الأزمة المتعددة

إعداد:

مارسيل دلال

مستشارة ومدربة على النوع الاجتماعي

القارئة الأولى:

باتريسيا الأرو

مستشارة الحماية

القارئتان الثانية:

سارة العوطة - التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني

رشا وزنة - التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني

# لمحتوى

٣ ...

الخلفية

٤ ...

نظرة عامة على تزويج الأطفال  
في لبنان ٢٠١٦-٢٠١٩

٨ ...

تداعيات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية  
من عام ٢٠١٩ حتى اليوم

١٠ ...

تدخلات البرامج لإنهاء تزويج الأطفال  
(أفضل الممارسات)

١٢ ...

التوصيات والاستنتاجات

١٤ ...

المصادر

١

٢

٣

٤

٥

٦

**تزويج الأطفال** هو "أي زواج رسمي أو اتحاد غير رسمي بين طفل دون سن ١٨ عاماً وشخص بالغ أو طفل آخر".<sup>١</sup> في الاتفاقيات الدولية، يعتبر تزويج الأطفال شكلاً من أشكال الزواج القسري بسبب حقيقة أن الأطفال ليسوا قادرين تماماً وأحراراً في اتخاذ مثل هذا القرار الذي يغير الحياة بأكملها.



ووفقاً لليونيسف<sup>٢</sup> فإن العالم هو موطن لـ **٦٥٠ مليون عروس طفلة**، بما في ذلك الفتيات المتزوجات حالياً والنساء اللواتي تزوجن لأول مرة في مرحلة الطفولة، **منهن ٤٠ مليون عروس طفلة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**. هذه الأرقام عرضة للزيادة على مدى العقد المقبل نتيجة لجائحة COVID ١٩ حيث يقدر أن **١٠ ملايين فتاة أخرى ستكون عرضة لخطر أن يصبحن عرائس أطفال**.<sup>٣</sup>

تتعدد أسباب تزويج الأطفال ولكن حقيقة أن **الفتيات أكثر عرضة** بكثير من الفتيان **للزواج قبل بلوغ سن الرشد تشير إلى عدم المساواة بين الجنسين كمحرك رئيسي لتزويج الأطفال**.<sup>٤</sup> ويمكن تلخيص الدوافع الأخرى في ٣ مشاكل رئيسية: **الفقر، الجوع والحصول على التعليم** حيث لوحظت علاقة قوية بينها وتناولتها دراسات في العديد من البلدان. وتشكل كل هذه العوامل **حلقة مفرغة من الأسباب والنتائج** التي ترتبط فيما بينها وتفاقم حالة الفتيات.

**تستعرض هذه الورقة حالة تزويج الأطفال في لبنان قبل وبعد الأزمة المتعددة (٢٠١٩)** مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى تفشي فيروس كوفيد ١٩ وعواقبه. **الفرض الرئيسي من هذه الورقة هو دراسة تأثير الأزمة على الفتيات على وجه التحديد وعرض أي اتجاه ناشئ للاستجابات السياسية والعملية للحالة الحالية لتزويج الطفلات في البلاد.**

مترجم من:

- 1 Child marriage threatens the lives, well-being and futures of girls around the world – UNICEF <https://www.unicef.org/protection/child-marriage> (accessed August 2022)
- 2 A profile of Child Marriage in the Middle East and North Africa – UNICEF 2018
- 3 COVID19-: A threat to progress against child marriage – UNICEF – March 2021 (accessed August 2022) <https://data.unicef.org/resources/covid-19-a-threat-to-progress-against-child-marriage/>
- 4 Save the Children, "No, I Don't": Abolishing Child Marriage in Lebanon, 2019, <https://resourcecentre.savethechildren.net/library/no-i-dont-abolishing-child-marriage-lebanon>

# نظرة عامة على تزويج الأطفال في لبنان ٢٠١٦-٢٠١٩

## التشريعات الدولية والمحلية المتعلقة بتزويج الأطفال في لبنان:

الترزم لبنان بالقضاء على تزويج الأطفال والتزويج المبكر والقسري بحلول عام ٢٠٣٠ بما يتماشى مع الغاية **٥,٣** من أهداف التنمية المستدامة. بالإضافة إلى ذلك، شارك لبنان في رعاية القرارات المتعلقة بتزويج الأطفال والتزويج المبكر والقسري التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في الأعوام ٢٠١٣ و ٢٠١٤ و ٢٠١٨، وكذلك القرار الذي اعتمده مجلس حقوق الإنسان في عام ٢٠١٣<sup>٥</sup>. كما صدق لبنان على **اتفاقية حقوق الطفل** في عام ١٩٩١، التي تحدد الحد الأدنى لسن الزواج ب ١٨ عاماً، وانضم إلى **اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة** (سيداو) في عام ١٩٩٧، والتي تلزم الدول بضمن الموافقة الحرة والكاملة على الزواج<sup>٦</sup>.

وبما أن الطوائف الدينية ال ١٨ المعترف بها رسمياً هي المسؤولة عن تنظيم الزواج والمسائل ذات الصلة من خلال ١٥ قانوناً للأحوال الشخصية غالباً ما تحكمها تقاليد وأعراف وثقافات عفا عليها الزمن، فلا يوجد حد أدنى لسن الزواج في لبنان. ومع ذلك، تحدد بعض السلطات الدينية سن الزواج في سن تسع سنوات أو عندما "تصل الفتاة إلى سن البلوغ"<sup>٧</sup>.

ألقى البرلمان اللبناني في ١٦ أغسطس/آب ٢٠١٧ المادة ٥٢٢ من قانون العقوبات، التي كانت تسمح للمغتصبين بالزواج من ضحاياهم لتجنب العقاب والسجن. غير أن هذا الإلغاء اعتبر غير مكتمل لأنه أعيد العمل به بالنسبة للمادتين ٥٠٥ و ٥١٨. وتذكر المادة ٥٠٥ الزواج مع حدث كجريمة قانونية تحت الفصل الفرعي "جرائم الاغتصاب" ويشار إليها على هذا النحو. ولكن التعديل الذي أجراه أعضاء لجنة الإدارة والعدل على المادة، والذي وافق عليه البرلمان بعد ذلك، يتيح للجاني فرصة ثانية للاختيار بين السجن أو الزواج من ضحية يتراوح عمرها بين ١٥ و ١٨ عاماً؛ وفي هذه الحالة، تتدخل أخصائية اجتماعية لضمان سلامة القاصرة. من ناحية أخرى، فإن المادة ٥١٨ تدور حول فض بكاراة الفتاة عن طريق وعود الزواج حيث أضاف المشرعون تأثير المادة ٥٢٢ على هذه المادة في التغيير المقترح وحافظوا مرة أخرى على إمكانية الزواج من دون تحديد سن الفتاة<sup>٨</sup>.

مترجم من:

<sup>٥</sup> European Commission, Lebanon, [website], 2020,

[https://ec.europa.eu/echo/where/middle-east/lebanon\\_en](https://ec.europa.eu/echo/where/middle-east/lebanon_en) (accessed September 2022).

<sup>٦</sup> Plan International. " Adolescent Girls in Crisis: Voices from Beirut.2019:

[https://plan-international.org/uploads/12/2021/adolescent\\_girls\\_in\\_crisis-beirut-full\\_report\\_1-0.pdf](https://plan-international.org/uploads/12/2021/adolescent_girls_in_crisis-beirut-full_report_1-0.pdf) (accessed September 2022).

<sup>٧</sup> Save the Children, "No, I Don't": Abolishing Child Marriage in Lebanon, 2019,

<https://resourcecentre.savethechildren.net/library/no-i-dont-abolishing-child-marriage-lebanon> (accessed September 2022)

<sup>٨</sup> Kafa. Article 522 is Not Fully Abolished.2017, <https://kafa.org.lb/en/node/124>(accessed September 2022)

## تزويج الأطفال بالأرقام:

كشفت دراسة أولية أجرتها اليونيسف في عام ٢٠١٦ أن



وكان هذا التقرير الأول من نوعه لبلد يفتقر إلى تعداد رسمي محدث في البداية (كان آخر تعداد للسكان في عام ١٩٣٢). ومن الجدير بالذكر أن تقرير اليونيسف كان له تأثير بارز على الرأي العام حيث سلطت العديد من وسائل الإعلام الضوء على الأرقام وبدأت مناقشات حول هذه الممارسة الضارة. وبالإضافة إلى ذلك، **شكلت استجابة المنظمات غير الحكومية** للدعوة إلى حقوق المرأة والفتاة للسنوات اللاحقة، ولا تزال تشكل، حتى الآن، المورد الوحيد لبيانات منفصلة عن تزويج الأطفال على نطاق وطني.

تختبئ أسباب متعددة وراء هذه الأرقام بالإضافة إلى الدوافع المعتادة (عدم المساواة بين الجنسين، والجوع، والفقير، والحصول على التعليم): كما هو موضح أعلاه، يشكل غياب التشريعات القانونية دافعا رئيسيا لتزويج الأطفال في لبنان.

مترجم من:

## يقدم الجدول أدناه لمحة عامة عن العمر الزواج المعترف به في مختلف الطوائف الدينية:

الطائفة	سن الزواج المعترف به		السن التي يمكن فيها الترخيص بالزواج		السلطة المانحة للترخيص
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
السنية	١٨	١٧	١٧	٩	القاضي
السنية (بعد نيسان/أبريل ٢٠٢١)*	١٨	١٨	١٥	١٥	بموافقة القاصرين وأولياء أمورهم وفحص طبي يفيد بأن حالتهم البدنية والعقلية / النفسية مقبولة
الشيوعية	البلوغ	البلوغ	١٥	٩	القاضي
الدرزية	١٨	١٧	١٦	١٥	القاضي أو الشيخ
الطوائف الكاثوليكية	١٦	١٤			
الروم الأرثوذكس	١٨	١٨	١٧	١٥	الكاهن
الأرمن الأرثوذكس	١٨	١٤	١٦	١٤	رئيس الاساقفة
السرمان الأرثوذكس	١٨	١٤			
الإنجيلية	١٨	١٦	١٦	١٤	المحكمة الروحية
كنيسة المشرق الآشورية	١٨	١٥			الأسقف
اليهودية	١٨	١٢,٥	١٣	< ١٢,٥	بموافقة الأب أو بموافقة الفتاة وموافقة الأم أو الأخ إذا كانت يتيمة

\*تم تعديل القانون السني في أبريل ٢٠٢١

تؤدي هذه القوانين إلى تفاقم عدم المساواة بين الجنسين: فسن الزواج المعترف به للفتيات يقل دائما عن سن الفتيان (باستثناء الروم الأرثوذكس) ويمكن للفتيات دون سن ١٨ عاما الزواج من جميع الطوائف في ظل بعض الظروف. وعادة ما يرتبط هذا الأخير بالتقاليد الثقافية والدينية أي عندما تحدث علاقة جنسية أو حمل قبل الزواج.

هذا التفاوت بين القوانين المحلية والاتفاقيات الدولية التي تعرف الطفل بأنه أي شخص دون سن ١٨ عاما وتعتبر تزويج الأطفال زواجا قسريا له عواقب وخيمة؛ دفع المنظمات المحلية إلى الضغط من أجل مكافحة تزويج الأطفال في لبنان. بدأت بعدة حملات من منظمات نسوية بارزة بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٨. أثار فيديو "كفى عنفا واستغلالا" الذي يعرض ردود فعل الناس على جلسة تصوير لعروس طفلة تتزوج رجلا مسنا في منطقة مزدحمة جدا في بيروت انتباه الجمهور إلى وجود مثل هذه القوانين. ركزت حملة التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني (RDFL) على المخاطر الجسدية والنفسية والاجتماعية للتزويج المبكر ليشمل وجهة نظر طبية في هذه المسألة. في عام ٢٠١٧، شكلت RDFL ائتلافا وطنيا لحماية الأطفال من التزويج المبكر ضم ٥٨ منظمة شريكة. "أطلقت العديد من المنظمات مقاطع فيديو وفلاش موب ولوحات إعلانية وحملات إعلامية عبر الإنترنت تحت عنوان "مش قبل ١٨".<sup>١٠</sup> وفي الواقع، اقترن العمل التوعوي للتجمع بتقديم اقتراح بقانون لتحديد الحد الأدنى لسن الزواج ب ١٨ عاما دون استثناءات. وهو الأول من نوعه لأن القوانين المقترحة الأخرى تركز على زيادة متطلبات الزواج من القاصرات وتمنح قاضي الأحداث استثناءات لتزويج فتاة تبلغ من العمر ١٦ عاما.



مترجم من:

<sup>10</sup> <https://www.ohchr.org/sites/default/files/06-2022/submission-hc-report-child-marriage-others-UNICEF.docx>

# تداعيات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية من عام ٢٠١٩ حتى اليوم

\* ملاحظة: لا توجد دراسة حديثة تستهدف تزويج الأطفال في لبنان على وجه التحديد بعد عام ٢٠١٩. وقد تم استنتاج الأرقام الواردة أدناه من عدة تقارير عن الحالة الإنسانية الراهنة في لبنان. أدت الأزمة المالية في لبنان منذ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ إلى ارتفاع الأسعار، تاركة ٨٠٪ من السكان يعيشون تحت خط الفقر. يحتاج ٢,٢ مليون لبناني و ٢٠٨,٠٠٠ لاجئ فلسطيني و ٧٨,٠٠٠ مهاجر إلى مساعدات إنسانية في البلاد. يعيش حوالي ٨٩٪ من اللاجئين السوريين البالغ عددهم ١,٥ مليون لاجئ الآن في فقر مدقع. انفجار مرفأ بيروت وجائحة كوفيد-١٩ عجلا بانهيار الخدمات العامة!<sup>١١</sup>

وفقا لتقييم الاحتياجات متعددة القطاعات (MSNA) **للسكان اللبنانيين** في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢١، فإن **”تزويج الأطفال** (الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٩ عاما متزوجين أو مطلقين أو أرامل) **يبلغ حوالي ١ في المائة**، مع معدلات للفتيات تقدر ب **١,٥ في المائة**<sup>١٢</sup> أما بالنسبة لتزويج الأطفال بين السوريين: **”تزوجت واحدة من كل خمس فتيات تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاما في وقت إجراء الاستطلاع، بانخفاض قدره ٤ نقاط مئوية عن عام ٢٠٢٠ (٢٤٪)**. تم العثور على أعلى معدل لزواج الأطفال في الجنوب بنسبة **٣٤٪**، مع زيادة بنسبة **١٠ نقاط مئوية** عن عام ٢٠٢٠.<sup>١٣</sup>

على الرغم من الانخفاض أعلاه، **تشير الاتجاهات الميدانية وبيانات إدارة الحالات من الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل والعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في جميع أنحاء لبنان إلى أن ”هذا التقدير أقل من الأرقام الفعلية**. قد تحجم الأسر عن الإبلاغ عنها خوفا من الوصمة الاجتماعية<sup>١٤</sup>. في الواقع، تشير تقرير GBVIMS في الربع الأول من عام ٢٠٢٢ إلى زيادة بنسبة **٥٪ في تزويج الأطفال مقارنة بالربع الرابع من عام ٢٠٢١ ”بنسبة ١٤٪**<sup>١٥</sup>. ويمكن تفسير الاختلافات بين المحافظات بحقيقة أن **تزويج الأطفال عادة ما يكون تكييفا سلبيا مع أوقات الأزمات والفقر** وتأثير هذا الأخير في المناطق الريفية عادة ما يكون أعلى من المدن.

مترجم من:

<sup>١١</sup> European Commission. European Civil Protection and Humanitarian Aid Operations – Factsheet. 2022 [https://civil-protection-humanitarian-aid.ec.europa.eu/where/middle-east/lebanon\\_en](https://civil-protection-humanitarian-aid.ec.europa.eu/where/middle-east/lebanon_en) (accessed September 2022)

<sup>١٢</sup> Multi-Sectoral Needs Assessment (MSNA) Lebanon - December 2021

<sup>١٣</sup> Vulnerability Assessment of Syrian Refugees in Lebanon (VASyR 2021)

<sup>١٤</sup> Increasing humanitarian need in Lebanon – OCHA April 2022

<sup>١٥</sup> Gender-Based Violence Information Management System, Overview of Incidents of GBV and Women and Girls' access to services Quarter 2022-1, June 2022

ومنذ ما يقرب الثلاث سنوات، يواجه لبنان أزمة اقتصادية ومالية صنفها البنك الدولي "ضمن أسوأ ١٠ أزمات، وربما أعلى ٣ حلقات، وأكثرها حدة على مستوى العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر"<sup>16</sup> لقد تضافرت أزمات لبنان المتعددة - الاقتصاد المنهار، وجائحة COVID-١٩، والتداعيات الاقتصادية والاجتماعية الحادة لانفجار مرفأ بيروت في آب ٢٠٢٠، وعدم الاستقرار السياسي لإغراق المزيد والمزيد من العائلات في الفقر"<sup>17</sup>

أحدى القطاعات الرئيسية المتأثرة بالأزمات المتعددة والتي لها تأثير مباشر على تزويج الأطفال هو التعليم. ووفقا لتقرير اليونيسف الأخير، "توقف ٣ من أصل ١٠ شباب في لبنان عن التعليم، في حين أخفض ٤ من كل ١٠ أشخاص الإنفاق على التعليم لشراء المواد الأساسية مثل الغذاء والدواء"<sup>18</sup> لكن الفتيات لا يذهبن إلى المدرسة لأسباب متعددة غير الزيادة في رسوم النقل واللوازم المدرسية. "الفتيات لا يذهبن إلى المدرسة عندما يكون لديهن الدورة الشهرية لأنهن لا يستطعن شراء الفوط الصحية"<sup>19</sup> أكدت صفاء، وهي عاملة اجتماعية في منطقة عكار، فقر الدورة، وهو نتيجة شائعة للأزمة المالية في جميع أنحاء العالم، تم تقديمه حديثا إلى عامة الناس في لبنان.

لا يمكن التفاوضي أيضا عن تأثير جائحة COVID ١٩ على الحضور المدرسي حيث بقي الأطفال في المنزل لمدة عامين دراسيين. "حوالي ٧٠٠,٠٠٠ طفل، أي ثلث السكان في سن الدراسة، لم يتلقوا أي تعليم في العام الماضي (٢٠٢٠)، وغالبا ما تلقى ١,٣ مليون طفل تم تسجيلهم القليل من التعليم خلال عمليات إغلاق المدارس لفترات طويلة بسبب الاحتجاجات المناهضة للحكومة، وكوفيد-١٩، وانفجار مرفأ بيروت، الذي ألحق أضرارا ب ١٦٣ مدرسة. كان التعلم عن بعد غير متاح للأطفال الذين يفتقرون إلى الأجهزة أو اتصالات الإنترنت أو الكهرباء الموثوقة"<sup>20</sup>

ومع ذلك، فإن الزيادة في حالات التسرب من المدارس تنطوي على الحلقة المفرغة لتزويج الطفلات نتيجة وسببا. ويمكن اعتبار الأرقام الواردة من VASyR مثلا حديثا حيث "تم الإبلاغ عن الزواج من قبل ٢٢٪ من الفتيات (١٥ إلى ١٨) كسبب رئيسي لعدم الذهاب إلى المدرسة"<sup>21</sup>

شارك مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، في تقريره الأخير عن الاحتياجات الإنسانية في لبنان، قلقه "فمن المرجح أن تزداد معدلات تزويج الطفلات مع اضطراب الأسر إلى اتخاذ تدابير يائسة للتعامل معها"<sup>22</sup>

مترجم من:

16 World Bank Lebanon Economic Monitor (LEM) – June 2021

17 <https://www.unicef.org/lebanon/stories/all-children-lebanon-my-children-missed-school-over-year-nadia-mother-three> (accessed September 2022)

18 Searching for Hope, A Grim Outlook for Youth as Lebanon teeters on the brink of Collapse – UNICEF 2022

19 Safaa Hannouf – Social Worker in Aneira Lebanon

20 <https://www.hrw.org/news/11/10/2021/lebanon-planning-lapses-endanger-school-year> (accessed September 2022)

21 Vulnerability Assessment of Syrian Refugees in Lebanon (VASyR 2021)

22 Increasing humanitarian need in Lebanon – OCHA April 2022

# تدخلات البرامج لإنهاء تزويج الأطفال (أفضل الممارسات)

استجابت العديد من المنظمات المحلية والدولية، بالتعاون الوثيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية، لتزويج الأطفال منذ أزمة اللاجئين السوريين مثل اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ولجنة الإنقاذ الدولية و Plan international وأنيرا و RDFL وشركائهم في التحالف على سبيل المثال لا الحصر. وتختلف أغراض البرامج بين الوقاية والاستجابة، ويتم تنفيذها من خلال مجموعة واسعة من المشاريع والأنشطة: رفع الوعي، المناصرة، الحقوق والصحة الجنسية والإنجابية، إدارة الحالات، الخدمات القانونية والصحية وما إلى ذلك. علاوة على ذلك، فإن الضغط على واضعي السياسات ودفع مشاريع القوانين إلى جدول أعمال البرلمان هو الفرض من جزء أصغر من هذه المنظمات. تم إجراء دراسة مفصلة من قبل Terre Des Hommes (TDH) لرسم خريطة للاستجابات لتزويج الأطفال بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠٢٠.<sup>23</sup>

ويتواصل العمل على الصعيدين البرنامجي والسياسي مع إطلاق وزارة الشؤون الاجتماعية واليونيسف الخطة الاستراتيجية (٢٠٢٠-٢٠٢٧) لحماية النساء والأطفال. يتم التركيز بشكل خاص على التغيير الاجتماعي والسلوكي ضمن خطة قدوة التي تعد "أول خطة وطنية للتغيير الاجتماعي والسلوكي والتواصل الاجتماعي" في لبنان (SBCC).<sup>24</sup> تعمل قدوة مع العديد من الشركاء المحليين وتعالج الممارسات الضارة المختلفة ضد الفتيان والفتيات بما في ذلك تزويج الأطفال كاتجاه لأزمة البلاد.

في الواقع، تم تعزيز الطابع المحلي للاستجابات لتزويج الأطفال نسبياً من خلال إشراك الجهات الفاعلة على مستوى المجتمع المحلي لتحقيق نتائج أفضل. تعد حملة "لا تكبرونا، بعدنا صفار" التي أطلقتها منظمة "نساء الآن من أجل التنمية" بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ مثالا ملموسا حيث تم استخدام منهجيات تنظيم المجتمع والقيادة التشاركية للدفع نحو التغيير المجتمعي على مستوى القاعدة. قادت الحملة في الغالب النساء، فضلا عن الفتيات والرجال والشباب من المجتمعات السورية واللبنانية والفلسطينية التي تعيش في وسهل البقاع.<sup>25</sup> وقد حصلوا على تعهدات من ١٨٢٦ أسرة وغيرت ١٧٦ أسرة موقفها من تزويج الطفلات. استمرت الحملة في عام ٢٠٢١ مع التركيز على مشاركة الرجال / الآباء وتغيير اجتماعي أكثر فعالية.<sup>26</sup>

مترجم من:

<sup>23</sup> Mapping responses to Child Marriage in Lebanon: Reflections from practitioners and policymakers – Terre Des Hommes March 2020

<sup>24</sup> <https://www.unicef.org/lebanon/qudwa> (accessed August 2022)

<sup>25</sup> <https://women-now.org/let-me-keep-my-childhood-report/> (accessed September 2022)

<sup>26</sup> Let me Keep my childhood Community Organizing against child marriage – A case study by Women Now for Development 2022

**لكن الأزمة الاقتصادية تفرض تدابير مالية يجب مراعاتها عند الاستجابة لتزويج الأطفال،** وهذا ما دفع أنيرا في عكار إلى تجربة مشروع النقد مقابل التعليم في عام ٢٠٢١. "على مدى السنوات الثلاث الماضية، دفعت سلسلة الأزمات المتتالية في لبنان الأسر الضعيفة واللاجئة إلى مزيد من الفقر والتهميش الاجتماعي والاقتصادي. من بين العديد من آليات التكيف غير الصحية التي تعود إليها الأسر: تزويج الطفلات القسري. وإلى جانب المعايير الأبوية والثقافية السامة، تجبر فتيات لا تتجاوز أعمارهن اثني عشر وثلاثة عشر عاما على ترك المدرسة ويواجهن مخاطر كبيرة على سلامتهن العقلية والجسدية. ولا تؤثر هذه الممارسات على حياة الفتيات فحسب، بل تسهم في نهاية المطاف في زيادة معدلات الفقر. هذا ما دفع أنيرا حاليا الى عملية توسيع نطاق مشروعنا التجريبي: **حماية المراهقات من خلال المساعدة متعددة التخصصات (SAMA).** منهجية (SAMA) هي برمجة التحويلات النقدية القائمة على التقييم. ونعتقد أنه من خلال رفع بعض الأعباء الاقتصادية عن الأسر، فإننا نحفزهم على إعطاء الأولوية لتعليم ابنتهم. في الواقع، على عكس البرامج المماثلة الأخرى في المنطقة، فإن **المساعدة النقدية** التي تقدمها أنيرا **مشروطة، والشرط هو أن تظل الفتاة / الفتيات ملتحقات بالمدرسة.** ونحن ندرك أن التحويلات النقدية لن تغير الأعراف الاجتماعية. ولهذا السبب يشمل المشروع أيضا مكونات أخرى شاملة ونفسية اجتماعية مثل جلسات التوعية المجتمعية مع الفتيان والرجال وأفراد المجتمع المؤثرين، حول المساواة بين الجنسين وتأثير الممارسات الاجتماعية الضارة مثل التزويج المبكر".<sup>27</sup> قدم البرنامج التجريبي مساعدة نقدية لـ **٦٦٥ فتاة** تتراوح أعمارهن بين ١٣ و ١٦ عاما (٧٠٪ سوريات و ٢٠٪ فلسطينية و ١٠٪ لبنانية) للذهاب إلى المدرسة بالإضافة إلى جلسات توعية للمجتمع حول تزويج الأطفال والتحرش ومواضيع أخرى ذات صلة.



مترجم من:

# التوصيات والاستنتاجات

**تقرير جديد عن تزويج الأطفال على المستوى الوطني (على غرار خط الأساس لليونسيف لعام ٢٠١٧)** لالتقاط الاتجاهات الناشئة المحتملة بعد الأزمة المتعددة في لبنان.



**تدخل في قطاع التعليم للحد من التسرب من المدارس وتسجيل الفتيات غير الملتحقات بالمدارس.** وقد أظهرت دراسات سابقة أن "ارتفاع مستويات التعليم يؤثر سلباً على المواقف تجاه تزويج الطفلات. على سبيل المثال، وجدت دراسة أجرتها جامعة القديس يوسف في لبنان أن **٣٧,٢ في المائة** من الفتيات اللواتي شملهن الاستطلاع واللواتي لم يحصلن على تعليم كن ضد تزويج الطفلات تماماً، مقارنة بـ **٤٥,٠ في المائة** من اللواتي تسربن من الدراسة و **٦٢,٣ في المائة** من الفتيات اللواتي كن يذهبن إلى المدرسة<sup>28</sup>.



**آليات موحدة للإبلاغ عن حوادث تزويج الأطفال وتوجيه دعوة أقوى للامتثال لهذه الآليات الموحدة بين منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية والمنظمات غير الحكومية والوكالات.** يوجد في لبنان نظام للإبلاغ عن حوادث تزويج الأطفال ولكن العديد من الوكالات لا تمثل لاستخدام هذه الآليات، بما في ذلك المؤسسات الحكومية، مما يجعل إمكانية التحليل الإحصائي والإبلاغ مقتصرة على بعض المنظمات.



**العمل المستمر ومشاركة المؤسسات الحكومية أمر أساسي لزيادة مسؤولية الدولة في معالجة تزويج الأطفال في لبنان.**



مترجم من:

**إعادة تفعيل الائتلاف الوطني لحماية الأطفال من التزويج المبكر** لتنسيق العمل البرنامجي والسياسي حول هذا الموضوع بين الجهات الفاعلة المحلية والدولية. في حين أن مسؤولية حماية الأطفال من التزويج تعتمد على إطار سياسة الدولة، يمكن للائتلاف الوطني أن يلعب دوراً وسيطاً بين المنظمات والحكومة لتسهيل عمل الجهات الفاعلة الحكومية والمساهمة في وضع السياسات.



**زيادة جهود الدعوة التي تبذلها منظمات المجتمع المدني والمؤسسات القانونية واللجان والمنظمات الدولية لدعم رفع الوعي فتكون بمثابة دوافع للتغيير وتعديل التشريعات.** يجب توعية المشرعين - مثل المحامين والقضاة وأعضاء البرلمان - بآثار تزويج الأطفال على النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع في لبنان حتى يخرطوا بنشاط في مبادرات المناصرة.



**زيادة التعاون بين قطاعات سبل العيش والأمن الغذائي والحماية لإعطاء الأولوية لمساعدة الأسر المعيشية الضعيفة.** ومن المرجح أن تنخرط الأسر المعيشية المعرضة لخطر متزايد من انعدام الأمن الغذائي في آليات تكيف سلبية مثل تزويج الأطفال وعمالة الأطفال. وعلى هذا النحو، فإن تقديم حلول مستدامة مثل فرص كسب الرزق والأنشطة المولدة للأغذية والتدريب على التثقيف المالي يمكن أن توفر لهذه الأسر الاستقرار الاقتصادي.



- A profile of Child Marriage in the Middle East and North Africa – UNICEF 2018
- Child marriage threatens the lives, well-being and futures of girls around the world – UNICEF
- COVID19-: A threat to progress against child marriage – UNICEF – March 2021
- Increasing humanitarian need in Lebanon – OCHA April 2022
- Lebanon Country Brief UNICEF Regional study on Child marriage – UNICEF 2017
- Let me Keep my childhood Community Organizing against child marriage – A case study by Women Now for Development 2022
- Mapping responses to Child Marriage in Lebanon: Reflections from practitioners and policymakers – Terre Des Hommes March 2020
- Multi-Sectoral Needs Assessment (MSNA) Lebanon - December 2021
- “No, I don’t” Abolishing child marriage in Lebanon policy note – Save the children October 2019
- Public Policy Lite: Regulating Underage Marriage in Lebanon – The Legal Agenda 2014
- Searching for Hope, A Grim Outlook for Youth as Lebanon teeters on the brink of Collapse – UNICEF 2022
- Vulnerability Assessment of Syrian Refugees in Lebanon (VASyR 2021)
- World Bank Lebanon Economic Monitor (LEM) – June 2021